

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 501

محمد بن صالح العثيمين

اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. الذين اتبناهم الكتاب مبتدأ ويتلونه حق تلاوته قيل انها خبر وابتداء. وعلى هذا تكون الجملة الثانية اولئك يؤمنون به تكون استئنافية يقول ان قوله يتلونه حق تلاوته جملة حالية - 00:00:00

وان اولئك يؤمنون به الجملة خبر المبتدأ وجوب ايام بالمعنى اين ارجى الذين اتبناهم الكتاب اعطيتهم الكتاب. والابياء هنا ابیاء الشرعي ولا كوني ؟ ها ؟ او كله. ها ابیاء شرع كونه. لأن الله تعالى قدر ان يأتيه بكتاب ثم يعطيهم الكتاب فاعطاهم اياد. وهو ايضا ابیاء شرعي - 00:00:40

لانه فيه الشرائع. والبيان والمراد بمن اتابهم الكتاب ان هذه الامة او هي وغيرها. وهذا هو الارجح انه شامل لكل من اتاب الله الكتاب. والكتاب المراد به الجنس فيشمل القرآن والتوراة والانجيل والزبور وغيرها من كتب الله عز وجل - 00:01:20

وخيره يتلونه حق تلاوته يتلواه تطلق على تلاوة لفظ وهي القراءة. وعلى تلاوة المعنى وهو التفسير وعلى تلاوة الحكم اي ابیاء. وهو ابیاء. التلاوة تطلق على تلاوة اللفظ تلاوة المعنى يعني الانسان يتبع المعنى ولا يحرف وعلى تلاوة - 00:02:00

وهو ابیاء الحكم. نعم. هذه المعانی الثلاثة للتلاوة داخلة في قوله يتلوا حق تلاوته. التلاوة اللغوية ان يقرأ القرآن باللفظ الذي يجب ان يكون عليه معرضا كما جاء معرضا. يكون معرضا كما جاء معرضا ما يغير. فلا يقول مثلا الحمد لله - 00:02:40

رب العالمين. هذا ما تلاوة حق تلاوته. بل يقول الحمد لله رب العالمين. بدون تغيير لانه نزل هكذا فوجد ان يتبع هكذا. التلاوة المعنوية ان يفسره بحسب ما اراد الله ورسوله. فيقول مثلا المراد بالالية كذا على حسب ما - 00:03:10

ونحن نعلم مراد الله بها باي طريق هل الله يقول اردت بكلامي كذا الجواب لا. ما قال ذلك. لكنه قال بلسان عربي مبين لسان عربي مبين. فنحن نعلم ما يريد الله تعالى بهذا القرآن. لانه جاء باللغة العربية - 00:03:40

وهذا المعنى في اللغة العربية هو ما يقتضيه هذا اللفظ او هذا الصيغ. فنكون بذلك قد علمنا معنى كلام الله عز وجل وقوله هذه تلاوة المعنى. تلاوة الحكم بامتثال الاوامر واجتناب النواهي - 00:04:10

والاقرار بالاخبار. الحكم ان تتبع ما حكم به هذا القرآن وفي قلب ما اخبر به. تفعل ايش تفعل ؟ وترك النواهي وتصدق بالاخبار. فتكون الان تانيا حق التلاوة. فان استكترت - 00:04:30

او جحت فانك لم تتله حق تلاوته. وفي قوله حق تلاوته هذا من باب اضافة الوصف الى موصوف. يعني التلاوة الحق. يعني تلاوة الجد والثبات وعدم الانحراف يمينا وشمالا وهو من حيث الاعراب - 00:05:00

مطلق لانه مضاف الى المصدر. مثل قوله في كجدة كل الجد. نعم هنا اتلوا حقت يدرؤن حق تلاوته اولئك يؤمنون به. اولئك ها ؟ الى الذين اتوا الكتاب. اتوا الكتاب وهم يتلونه - 00:05:30

حق التلاوة يعني اولئك المتصفون بهذا الوصف الذين يتلون الكتاب حق تلاوته يؤمنون به واما من لمسه حق تلاوته فليس مؤمنا به. بل عنده من نقص الايمان بقدر ما عنده من المخالفة. فالامام يزيد وينقص. ولهذا قال اولئك يؤمنون به - 00:06:10

وفي الاشارة اليهم بلفظ بعيد. دليل على علو مرتبتهم قوله في اول سورة البقرة اولئك على هدى من ربهم. فهذا دليل على علو لا تهم مرتبة بل اولئك يؤمنون به الايمان في اللغة التصديق - 00:06:40

لکنه في الشرع تصدق مقيدا بالقبول والاذعان فلا يكفي التصديق وحده بل لا بد من القبول والاذعان. والدليل على ذلك ان ابا طالب لا يسمى مؤمنا. مع انه مصدق. ومعترف. لكنه - 00:07:10

وفاته القبول والاذعان. فككون الانسان يصدق ما يقال مؤمن. ولقد فرح بعض الناس في جريمة اظنكم تذكرونها. ها رجل من الروس هو اول من صعد الى القمر. اظن هكذا. ها - 00:07:40

وقال يقالنا اعترف الان ان هذا الخلق له خالق مدبر ففرح الناس فرحا عظيما وامن الرجل هل هذا ايمان ها؟ نعم. لان هذا مجرد استنتاج عقلي كل انسان عاقل يعرفه - 00:08:10

يعرف ان الكون العظيم المنظم البديع يعرف ان له خالق مدبرا منظما كما نعرف ان لهذا المسجد من بناء نعم ونعرف ان لهذا من اضاء وهكذا. فالحاصل ان هذا ليس بایمان. مجرد الاعتراف بالله سبحانه - 00:08:40

تعالى لا يعذب ايمانك ولا بالرسول صلى الله عليه وسلم. المنافقون مشهد انك لرسول الله ولكن هذا ان كانوا صادقين في شهادتهم لكن الله كذبهم يكذبون. يقولون يكاد يقول نشهد لهم كاذبون - 00:09:10

لان ما عندهم انجيارات ولا قبول. فالقلوب المنكراة والعياذ بالله. اذا اولئك يؤمنون به لانهم يتلونه تلاوته. فمن لم يتلو القرآن حق تلاوته بالمعانى الثلاثة التي ذكرنا فانه نواقص الایمان نقص الایمان وقد يفقده بالكلية. قال ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون - 00:09:30

مرحبا شيخ. نعم. ذكرنا ان الخبر فيه رأيا للعلماء.رأيي يتلونه حق تلاوته وعي اخر اولئك يؤمنون به. وعلى هذا الرأي الاخير تكون يثونه حق تلاوته جملة حالية يعني الذين اتبناهم الكتاب حال كونهم يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:10:00

ويقول الحكم عليه باليمان به مشروطا بوصفه بتلاوته اياه حق تلاوته. فالجنة على هذا الاعراب واحدة. لكن الخطأ لكن المبتلى مقيد اما على الرأي الثاني الكلام جملتان الذين كتاب يتلونه حقا - 00:10:30

تلاوته اولئك يؤمنون به. ولكن اقرب الاعراب الاول لانه الكلام هنا على الایمان بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. ما يؤمن به الا من يترك الكتاب حق تلاوته. سواء التراث او الانجيل او القرآن. ما يؤمن به - 00:11:00

حق الایمان الا المكتوب حق التلاوة. وعلى هذا فقيد الذين اتبناهم الكتاب بكونهم يكثرون حق التلاوة احسن. يعني انه من اوتى الكتاب وصار على هذا الوصف يتلوه حق تلاوته فهو الذي يؤمن به. نعم - 00:11:30

مم لا هذا ايضا مما يقوى ان جملة الامام هو حال وقوم يكفر به فاولئك هم الخاسرون. نعم. لا خبر ثانى او جملة مستأنفة هذى متفرعة عن قول ما يثنى حقد الالوت والخبر. اذا كان هو الخبر - 00:12:00

بامانة الارجح انه يكون حالة. اقول الارجح ان يكون حالا كونه خبرا مرجوح. وقوله من يكفر به فاولئك هم الخاسرون. من شرطية جازمة هنا ايه ده؟ يكفر يجزيه. به اي بالكتاب - 00:12:40

فاولئك هم الخاسرون الجملة فاولئك المخاصورون هو جواب الشرط. واقترن بالفاء بانها جملة مية والجملة الاسمية اذا كانت جوابا للشرط وجب اقترانها بالفاء كاخواتها. المذكورة في تسمية طلبية وبجانب وبماء وقد وبلم وبالتنفيسيس - 00:13:09

هذه السبعة اذا جاءت جوابا للشرط فانه يقترن بالفعل. وقول ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون ما قال ومن يكفر به فقد خسر. قد اتى بالجملة الاسمية المفيدة. شنو بالتبوت والاستمرار واتى بضمير الفصل في قوله هم لافادة الحصر والتوكيل - 00:13:39

يعني فاولئك الذين كفروا به هم الخاسرون لا غيره. وعليه فكل من ليس بمؤمن فهو خاسر. طيب هذا الرجل عنده ملايين الدرهم. عنده سيارات عنده عقارات عنده بنون عنده زوجات عنده اهل عنده ملك - 00:14:09

لكنه كافر ايش نقول؟ نقول خاسر هو خاسر. هو في الحقيقة لم يربح من هذا المال ولا من الاولاد. قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. هذا المال ما ينفعه بل بل - 00:14:39

سيكون حسرة عليه. لانه سيفقده. سيفقده هو او يعني اما ان يموت عن المال او ان المئات يفوت عنده - 00:14:59